

المدينة على السلطان عبد الحق العريبي وأقامت
محمدًا بن علي الجوطي أماماً في قصى إلى سنة
875 هـ حيث مزقه أبو الحجاج المذكور ويقيس
المدينة تحت نظرها حتى تولى الأمير محمد
الدمو الشقيق ابن أبي زكريا الوطاسي .
— (الجلدة من 131) .

الاميرة الريانية : ذكر لسان الدين بن الخطيب
في « اللمحة البدوية في الدولة النصرية » (ص 134)
أن يغرا سب بن زيان هو أول ملوك للمسان وان
زوجة أخيه سبقة في احتلاء أريكة الحكم .

زينب بنت ابراهيم بن تيفلوبت زوج ابن الطاهر
تميم بن يوسف بن تاشفين ، كانت تحفظ جملة
وافرة من الشعر . (التكملة من 407) .

زينب بنت ابراهيم بن يوسف بن فرنول المنوني
عام 569 هـ ، سمعت على أبيها ، وهي مالمة
ضابطة متقدة الرواية .

زينب بنت اسحاق النزاوية الموارية - تزوجت
ابن وطاس شيخ وريكة لم تقوط المزاوي صاحب
الهمات ثم ابا بكر بن عمر ثم يوسف بن تاشفين
وكان - كما يقول ابن خلدون - احدى نساء
العالم المشهورات بالجمال ، وقد اسس ابن
تاشفين من اجلها حاضرة مراكش (كما لاحظ
ذلك صاحب الاستبصار ، وهو شخص مجهول
ربما عاش في القرن السادس المجري) .

زينب ابنة الخليفة يوسف بن عبد الرحمن بن
علي المودحي تزوجها ابن عم ابو زيد بن ابي
حنصن بن عبد الرحمن ، اخذت طم الكلام وأصول
الدين عن ابن عبد الله بن ابراهيم امام التعاليم
والفنون فكانت مالمة صالحة الرأي فاضلة .
— (التكملة ج 3 من 747) .

سارة بنت احمد بن عثمان بن الصلاح الطيبة
الفاشية ، استاذة شامرة وطبيبة ماهرة ، كانت
لها مكانة مرموقة في الادب ، اجادت كثيرة من
السنوات ، اصلها من الشام ، ووفدت على
امير المستنصر بالله العفسي صاحب البريقية
وهو يقصه المعروف بابن مهر نمدحه بعديدة ،
وقد لقيت بفلس عبد الله بن علي بن سليمون
فاجازته وأبيسته خرقنة التصوف ودخلت
سبعة او اخر المائة السابعة (الاعلام للزرکلي)
ولها قصيدة اجابت بها الحاله ابن وشيد
السبتي ، وقالت في الشعر تخاطب مالكا بن المرحل:
— يا مالكا
انتم على بما لك

ثم ارتحلت الى لاندلس فوفدت على ابن
الاحمر وراسلت الادباء والشعراء كابن عبد الله
ابن المرابط والفتحي ابن عبد الله الدراج والقاضي
ابن ابي الدلالي ، ثم وفدت على ابن يوسف
ابن عبد الحق العريبي بمراكب نمدهاته فاكرها
وتوفيت في أيامه (اي بين 656 و 685 هـ) .

(شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب)
— سنت العرب بنت عبد المدين الخضرمي السبني
اجازها ابن رشيد سنة ونائه (721 هـ) .

— (راجع ازهار الرياض)

الاميرة سحابة الرحيمية ام عبد الملك الفازاري
السمعي اخ المنصور السعدي وشهيد معركة
وادي المخازن ، قاتل بدور هام في حمل الخليفة
التركي على اصدار امره لوالى الجزائر بقيادة
ولدهما على استرجاع ملكه بالغرب الاقصى
عام 983 هـ .

— سعيدة بنت محمد بن فيرة التطيسى ، كانت
ناسخة ، ومعلوم ان هذه المئنة كانت مهمة
بالاندلس حيث حكم ابن الفياض في تاريخه في
أخبار قرطبة انه كان بالربض الشرقي وحده
لهذه العاصمة مائة وسبعون امراة يكتبن المصافح
بالخط الكوفي .

— سكينة بنت السلطان مولاي عبد الرحمن بن
هشام العلوى ، كان لها ولوع بقراءة الكتب
والدواين .

— شريفة بنت عبد الطيف بن محمد بن احمد
الحسنى القاسى محدثة ، ولدت في النصف
الاول من سنة 810 هـ . وسمعت من الرين
الراهىى السطلى وغيرها ، واجاز لها ابن
الكونيك ومائشة ابنة عبد الهادى وجمامه ،
وتوفيت بمكة في صفر سنة 882 هـ .

— (الفتوه الالامن للخواوى)

— الشلبية الاندلسية شامرة نازة ، كتبت الى
يعقوب المنصور تتظلم من ولاة يلدتها وصاحب
خراجها ، لبحث السلطان في قضيتها وأمر لها
بصلة . (نفح الطب)

— صفية بنت السلطان عبد الرحمن بن هشام
العلوي ، حفظت القراءان بقراءة البصري .

— صبح جارية الحكيم الجزنى نيلسوف المغرب
وطبيبه وكاتب ديوان الاشداء في دولة ابن الحسن
العريبي ، تسرى بها ولقنها حظا من العريبة
والادب ، فنظمت الشعر .

- الوارث ، توفيت عام 969 هـ .
 (ليفي - بروفنصال - نخب تاريجية لأخبار المغرب) .
- هاشة المدوية عابدة زاهدة احذلت من ابن العباس احمد ابن خضراء ، توفيت عام 1080 هـ
 (تاريخ مكتناس لابن زيدان) .
- العريفة بنت بن نجوي هي التي وضعت للبلاط السعدي تراثيه الحضارية من طبخ ولباس وأسلوب حياة اقتباساً من مظاهر الحضارة العرينية الاندلسية (راجع ترجمتها في تاريخ الدولة السعديه الدرمية المؤلف مجہول طبعة كولان 1353 - 1934 من 24) .
- هودة بنت احمد المركبي ام المنصور السعدي امنتت بناء القنطر واصلاح السبل والمساجد ودبارة مبیت القوافل في الطرق ، وبنت جامع باب دکالة بمراکش وحيبت عليه احباها طاللة اطال فيها صاحب « المتنقى المتصور » واطاحت جسر وادي ام الربع وجسر وادي بسبل وجسر وادي فاس ، توفيت عام 1000 هـ .
- درة العجل لابن القاضي ج 2 من 406 طبعة الرباط 1354 - 1935 . واسرت بازاء المسجد مدرسة للطلبة الغرباء ومكتبة وذخائر كثيرة على بعضها بخط يدها ، منها : الجزء الاول من « بيان الوهم والایهام الواقعين في كتاب الاحکام » لملي بن القطن المتوفى عام 628 الفسائية زوجة الاستاذ متيق بن محمد بن علي الفسائي نزيل مراکش وآفمات ، وهي استاذة بالقراءات السبع . (تکملة ابن مبد المعلم)
- فاطمة ام البنین بنت محمد بن مبد الله الغوري مؤسسة جامع القرويين عام 245 هـ .
- فاطمة بنت ابی علی الصدفی ولدت عام 490 هـ كان لها اطلاع واسع على المكتبة العربية ، حافظة للحديث ، حسنة الغط ، زاهدة في الدنيا .
- فاطمة بنت احمد زويین فقيهة ، ذكر المؤرخ السلاوي محمد بن محمد بن علی انها كتبت نسخة من البخاري بخط يدها في خمسة اجزاء ولوما منها بالحديث .
- فاطمة بنت محمد بن موسى البدوسی فقيهة درست على اخبيها المتوفى عام 849 هـ .
- فانو بنت عمر بن بتیبان المتونیة ، كانت رمزاً للبطولة العسكرية ، دافعت من قصر الخلافة بمراکش طوان نصف يوم الى ان استسلم الامیر اسحاق بن علی المرابطي ، ولم يستطع الموحدون صفية العريفة السبیبة من فضیلات نساء عمرها ملما وحلما وصیانة . (الکانونی)
- صفیة بنت المختار ، كانت هارفة بالتجوید والتفسیر والسیرة وانساب العرب والمریبة انتصببت للتدريس وتوفیت عام 1323 هـ .
- هاتكة بنت ملك المغرب علی بن عمر بن المولى ادريس زوجة الملك علی بن يعیی بن محمد قامت بدور هام في الحقل السياسي ، وكانت العامل الاساسی في خروج الحكم من يد بنی محمد بن ادريس الى بنی عمر بن ادريس في القرن الثالث الهجري .
- العالية بنت الشیخ محمد الطیب بن کیران ، كانت والدها يعقد مجالس علمیة يحضر النساء فيها وكانت هي تدرس المتعلق في جامع الاندلس بفاس ، وكان لها شلح في مختلف الفنون يحضر النساء دروسها بعد المصر ، والرجال وفتی الظهر ، وقد لاحظ الرحالة مولیراس Moulieras في كتابه « المغرب المجهول » La Maroc Inconnu 1895 م ، ان غالب نساء فاس کن فارئات ، لهن المام بالأدب ، خصوصاً فسائل الإمام الفرناتی ، وهو في ذلك واهم لأن الثقافة النسویة كانت محدودة جداً .
- هاشة ابنة الشیخ الكاتب الوجیه ابی مبد الله ابن الجبار المحتسب بسبیة ، ترات علم الطب على سهرها ابی مبد الله الشیریشی المتوفی عام 771 هـ . وتبیفت فیه وكانت هارفة بالطب والمقابر وما يرجع الى ذلك بصیرة بالماء وعلماً به .
- « بلقة الامینیة ومقصد الالبیب » فیین کان بسبیة في الدولة المریبیة من مدرس واستاذ وطیب « (مجلة سوان 1964 عدد 9 من 173) »
- هاشة بنت الحاج بونافع الفاسیة زوجة علی ابن محمد الزیادی المتنالی والدۃ العالیین مبد العجید و محمد ، كانت تحضر مجالس ولدهما مبد العجید في شرحه « للنصیحة الکافیة » ودروسه في الفقه والتوجیہ برسالة ابن ابی زید القیروانی ، وكذلك السیرة النبویة بكتاب « الشمائل » كما كانت تحضر مجالس ولدهما محمد في الوعظ .
- هاشة بنت احمد بن مبد الله المرکاشیة ، احذلت عن الشیخ مبد الله الفروانی ولقيت الشیخین ابا محمد المبطی وابا البقاء مبد

الشيخ ماء العينين الشنقيطي ولدت عسام
١٣٠٧ هـ . كانت راوية للشعر مشاركة في
العلوم .

نوار حظبة زيدان بن المنصور السعدي ، تال
زيدان منها أنها من شرب سلامة الأدب في فضة
رواها عنها ابن القاسمي في فهرسته « رالد
الفلاح بعلال الإسانيد الصحاح » (توجّد
نسخة فريدة من هذا المخطوط بخط المؤلف في
مكتبة الأكاديمية الملكية التاريخية بمدريد
Collection Gyangos رقم 17)

هاجر بنت علي بن عمر الصنهاجية محدثة
سمعت من انفر العراني .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

هند زوجة الشيخ ماء العينين الشنقيطي ، لها
مشاركة في شتى الفنون .

ورقاء بنت يثنا الطبلطبة الغاسية ، كانت
أدبية شاعرة بارعة الخط حافظة للقرآن .
أ التكلمة من ٤٠٩ والجلدة من ٣٣٥) .

* * *

ونورد هنا على سبيل المقارنة أسماء شهيرات
تونس كما وردت في شهيرات تونس للاستاذ
حسن حسني عبد الوهاب او في مصادر أخرى
وهي مجرد نماذج لم تستثنها نظراً لضيق
المجال ، فمن هؤلاء النساء :

اسماء بنت اسد بن الفرات من فواعل نساء
مصرها في القبروان ، نشأت نشأة حسنة ،
لُكِنْت تحضر مجالس ابيها العلمية وشاركت
في السؤال والمناقشة واشتهرت برواية الحديث
والفقه على رأي اهل العراق أصحاب ابي جنفه
وتوفيت في حدود سنة ٢٥٠ هـ .

شمس أم القراء عارفة عابدة بمرساته الريتون
في الفريقيبة اختلف فيها ابن عربى العائمى
المتونى سنة ٦٣٨ هـ . كانت متمنكة في الكشف
(رسالة القدس لابن عربى)

أم ملال بنت المنصور بن يوسف الصنهاجى
ولدت بالمنصورية قرب القبروان ، افتطفت
الأدب والعلم حتى قاتل اخاها نمير الدولة
باديس فاشركها في تدبير الملك ، وبعد وفاة
أخيها سنة ٤٠٦ هـ . اقيمت وصية على ولده
المعر فدبرت شؤون الملكة بضم وهمة وتوفيت
عام ٤١٤ هـ . ودفنت بالهدى ثم نقلت إلى

افتتح القصر الملكي الا بعد مقتلها في ١٨ شوال
٥٤٥ هـ ، وقد أثارت بطولاتها امجد القوساد
الموحدين .

قمر زوجة علي بن يوسف المتنوسي ، قامت
بدور هام في الحقل السياسي ، وكانت صاحبة
الرأي في الدولة ، تدار الشؤون العامة باشرافها .
الكتانية جارية ابي عبد الله الكنانى ، مالمة
ادبية ، فاقت اهل زمانها في الفناء والأدب ، لها
معرفة بال نحو واللغة والعرض والطبع وعلم
الطبائع والتشريع ، ملاوة على اتقانها لصناعة
الثقافة والمحاولة بالتراس والنصب بالرماس
والخنجر العرقفة ، توفيت في القرن الخامس
للهرة . (البيان المرقب لابن عماري)

العالمة الكتبية زوجة الشيخ المختار الكتبى
خمنت مختصر خليل في درس خاص بالنساء في
نفس الوقت الذي ختمه زوجها للرجال ، وقد
الف فيهما ولدهما العلامة محمد بن الشيخ
المختار كتابه « الطريقة والتالدة في مناقب
الشيخ الوالد والشيخة الوالدة » وهو في مجلد
ضخم . (الترتيب الادارى - عبد العزيز الكتبى
ج ١ ص ٥٤) .

اللافيلانة ابنة الفقيه محمد (فتحها) غيلان ،
توفيت عام ١١٨٩ هـ . كانت عالمة نسائية طوان
افتنت بها والدها فلقنها طوان القرمان والحديث
والعروبة والفقه ، وقد تلمند لها كثير من النساء
وكانت تفتبنهن .

(تاريخ طوان - الاستاذ محمد داود
ج ٣ ص ٩٣) .

مريم بنت عبد الاندلسي متصوفة ، اخذ منها
محمد بن عبد الرحمن المكتانى المعروف
بسيدى بصري المتوفى عام ٩٩١ هـ .
(الانجاع لابن زيدان)

مريم بنت محمد بن عبد الله الفهري ، اصلها من
القبروان ، شرفت في بناء جامع الاندلس بفاس
عام ٢٤٥ هـ . وهي اخت فاطمة أم البنين
مؤسسة جامع القرويين ، وقد اصبح جامع
الأندلس في القرن الرابع المجري فرعاً للقرويين
واشار عياض في مداركه الى حلقة العلم التي
كان يعقدها بهذا المسجد جبر الله بن القاسم
الأندلسي الذي ادخل علم الإمام مالك الى
المغرب ، ولقي اصبع بين الفرج .

ميمونة بنت الشيخ محمد الحضرمي ، حفيدة